

تقييم واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق بعض المتغيرات الشخصية

للعاملين لبعض الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل

(دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين)

**Evaluating the reality of applying social responsibility
according to some personal variables**

**For employees of some scientific and humanitarian colleges
at Mosul University**

(A survey of the views of a sample of workers)

سجى نذير الصراف

ميسون عبدالله احمد

مدرس مساعد

استاذ مساعد

كلية الادارة والاقتصاد، ادارة

كلية الادارة والاقتصاد

اعمال، جامعة الموصل

drmiayson@yahoo.com

**Mason Abdullah Ahmed, Assistant Professor, Faculty of
Administration and Economics**

**Saja Natheer Alsaraf , assistant teacher, Faculty of
Management and Economics, Business Administration,
University of Mosul**

المستخلص

هدف البحث إلى تشخيص مدى إدراك العاملين في الميدان المبحوث لأهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية ، فضلا عن بيان مدى وجود فروق معنوية في إدراك العاملين لأهمية تطبيق المبادئ إضافة إلى بيان العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي)، ولتحقيق أهداف هذه البحث فقد تم تطوير استبانته وتوزيعها على عينة من العاملين في الميدان المبحوث، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

-أظهرت نتائج البحث أن العاملين في الميدان المبحوث يدركون أهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، إذ أظهرت النتائج مستويات عالية من الإدراك لجميع المبادئ.

-بين البحث وجود فروق معنوية في إدراك العاملين في الميدان المبحوث لأهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي)

- أظهر البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي).

- بناء على نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات لعل من بينها ضرورة استمرار دعم الإدارة العليا والتزامها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة وترسيخ هذه المبادئ في ثقافتهم التنظيمية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية- أخلاقيات الإدارة

Evaluating the reality of applying social responsibility according to some personal variables For employees of some scientific and humanitarian colleges at Mosul University

A survey of the views of a sample of workers

Abstract

The purpose of the research is to diagnose the extent to which the respondents in the field are aware of the importance of applying social responsibility, as well as the extent to which there are significant differences in the employees' understanding of the importance of applying the principles and the relationship between some personal variables (experience, educational level, A questionnaire was developed and distributed to a sample of workers in the field. The research reached the following results:

- The results of the research showed that respondents in the field are aware of the importance of applying the principles of social responsibility. The results showed high levels of awareness of all principles.

- There is a significant difference in the perception of the field workers concerned about the importance of applying social responsibility due to some demographic variables (experience, educational level)

- The study showed a statistically significant relationship with the application of social responsibility due to the demographic variables (experience, educational level, job level).

- Based on the results of the research, a number of recommendations and suggestions were presented, including the need to continue to support the senior management and its commitment to the implementation of social responsibility, in addition to embedding these principles in their organizational culture.

Keywords: Social Responsibility - Management Ethics

المقدمة

يعد موضوع المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بشكل عام من القضايا الأساسية التي تتطلب أن تعار أهمية كبيرة من قبل إداراتها على اختلاف طبيعتها ملكيتها وأشكالها، فلم تعد حكرًا على منظمة دون غيرها وإنما الفكر الحديث يستوجب على المنظمات عامة كانت أو خاصة أن تلعب وتتنبئ دورها في إرساء مبادئ و مفاهيم ومؤشرات المسؤولية الاجتماعية بالتزامها المسئول و المستديم اتجاه المجتمع بأكمله، فمع تعدد مهام مؤسسات الدولة و تزايد متطلبات المجتمعات المعاصرة أصبح لزامًا على المنظمات المساهمة في تحقيق مجتمع صحي .

ولا شك أن تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تعزز مستوى جودة الخدمات التعليمية التي يجب أن تفي باحتياجات وتوقعات المجتمع، ويأتي هذا البحث ليتلمس واقع ومستوى إدراك العاملين في بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل لأهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية من خلال عرض هيكلية للبحث تتمثل بأربع محاور أساسية، تناول الأول منهجية البحث، فيما تناول الثاني استعراض مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ، واستعرض المحور الثالث الإطار الميداني للبحث وأخيرًا اختتم البحث بخلاصة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات في المحور الرابع .

المحور الأول - منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يمكن تحديد طبيعة مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

1. ما مدى إدراك العاملين في بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل لأهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية ؟

٢. ما مدى وجود فروقات معنوية لدى العاملين في الكلية نحو إدراك أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي؟

٣. ما مدى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي)، وإدراك أهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية من قبل العاملين في الميدان المبحوث؟
ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في إطار الميدان المبحوث من الاهتمام بمسؤوليتها الاجتماعية، وهو الأساس الذي يضمن نجاح وتميز المنظمات التعليمية التي تهتم بذلك، ويمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للباحثين والمستشارين في المجالات الإدارية ومنظمات الأعمال عموماً، وبعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل على وجه الخصوص.

٢. زيادة إدراك إدارة الكليات لأهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وخطوة لتعزيز مسعى الميدان في تقديم خدمات بما يتلاءم واحتياجات، وتوقعات المجتمع.

٣. يعتبر الميدان المبحوث من أهم القطاعات الخدمية في المجتمع، مما يتطلب منها الاهتمام بمستوى جودة الخدمات التي تقدمها.

ثالثاً: أهداف البحث

يحاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الميدان المبحوث

٢. إلقاء الضوء على أهم مبادئ المسؤولية الاجتماعية التي يعمل بها العاملين في الميدان المبحوث.

٣. الوقوف على فروقات تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في إطار تأثير الخصائص الشخصية.

٤. بيان مدى وجود علاقة بين بعض الخصائص الشخصية وتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

رابعاً: فرضيات البحث

للإجابة عن الأسئلة الخاصة بمشكلة البحث، فقد تمت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يدرك العاملون في بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل أهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مجتمعة.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول بعض المعوقات للتدوير الوظيفي تعزى للمتغيرات الشخصية، ولاختبار هذه الفرضية تم تجزئتها إلى فرضيات فرعية تمثلت:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واقع التطبيق للمسؤولية الاجتماعية تعزى لجنس الباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .
 ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واقع التطبيق للمسؤولية الاجتماعية تعزى لعمرا الباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .
 ت. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واقع التطبيق للمسؤولية الاجتماعية تعزى للمؤهل العلمي للباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .
 ث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واقع التطبيق للمسؤولية الاجتماعية تعزى لسنوات الخبرة للباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .
خامساً: مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع البحث من بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل التعليمي في محافظة نينوى، اما عينة البحث فتمثلت بالعاملين في الكلية.

سادساً: أساليب جمع البيانات: وظفت البحث في تغطية بياناتها المطلوبة لتنفيذ الجانب النظري والميداني أساليب بحثية عديدة فقد استعانت الباحثان في الجانب النظري بما تيسر من مرجعيات علمية عربية وأجنبية (كتب، ودراسات ، وبحوث ، ومقالات) ذات الصلة بموضوع البحث، وفي الجانب الميداني اعتمد الباحثان استمارة استبانة بوصفها أداة رئيسة في جمع البيانات ، إذ روعي في صياغتها شمولها على متغيرات البحث المعتمدة ، وتمت صياغتها بحيث تخدم أهداف البحث وفرضياتها بالاستناد إلى الجانب النظري والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة فضلاً عن الإفادة من المقابلات الشخصية في أثناء الزيارات الميدانية .

أ. وصف استمارة الاستبانة: تضمنت الاستبانة بصيغتها النهائية ثلاثة أجزاء رئيسة **الجزء الأول** : يتضمن البيانات العامة والتعريفية الخاصة ببعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل مجتمع البحث والأفراد الباحثين وفيما يتعلق بالمنظمات فقد تضمنت البيانات الخاصة بالأفراد الباحثين .

الجزء الثاني : يركز هذا الجزء من الاستبانة على المقاييس الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

ب. اختبار صدق الاستبانة : تم إخضاع استمارة الاستبانة لبعض الاختبارات قبل وبعد توزيعها، وتمثلت بالآتي :

١. الاختبارات قبل التوزيع

- **اختبار شمولية الاستبانة:** يتضمن اختبار شمولية الاستبانة واستيعابها لعواملها ومتغيراتها من خلال الأسئلة الموضحة في استمارة الاستبانة ، وفي ضوء استجابات المحكمين لها تم إجراء التعديلات المناسبة بعباراتها وعناصرها بما يغني الاستبانة .
- **قياس ثبات الاستبانة** للتحقق من مدى صلاحية المقياس وثبات الاستبانة تم استعمال مقياس (كرومباخ ألفا) وأتضح أن معامل ألفا بلغ (٠.٨٢) ، وتعد هذه النسبة مقبولة في المقاييس الوصفية مما يعني أن العناصر المكونة للتصميم تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات .

٢. الاختبارات بعد التوزيع

- **الحيادية** حرص الباحثان على عدم التدخل في إجابات أفراد عينة البحث والتأثير فيهم من اجل تحقيق الموضوعية العلمية وبموجب ذلك فقد منح كل فرد وقتاً كافياً للإجابة عن فقرات الاستبانة

لهذا تمت متابعتهم مدة طويلة نسبياً رغبةً من الباحثان في الحصول على الاستمارات الموزعة كافة.

١. **المعالجات الإحصائية** : لقد قام الباحثان بتحليل الاستبانة من خلال برنامج Spss واستخدمت الاختبارات الإحصائية التالية :

١- النسب المئوية والتكرارات .

٢- اختيار سمرنوف للتوزيع الطبيعي وبيان فيما إذا كان توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي ام لا .

٣- اختبار مان وتني للمتغيرات الغير معلميه .

٤- استخدام اختبار كروسال والاس.

٥- اختباري (T,F)

المحور الثاني - الإطار النظري - المسؤولية الاجتماعية

اولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات القضية الأكثر أهمية وتحدي بالنسبة لإدارة المؤسسات لأنها ترتبط بعلاقات ومتغيرات عديدة سواء كانت داخلية أو خارجية بالتالي فهي ليست ظاهرة سطحية يمكن تناولها من منطلقات عامة ولكنها تستلزم محاسبة وإجراءات خاصة بها وتتعلق بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة حتى أن بعض الحكومات تمنح للمؤسسات التي تلتزم بها دعماً مالياً وامتيازات جبائية وجمركية خاصة.

فقد أشار العديد من الباحثين مفهوم للمسؤولية الاجتماعية كـ" حسب منظوره. فقد ترى على أنها الأنشطة التي تقوم المنظمة بتنفيذها اختياريًا، والتي تعنى بالتزامات المنظمة اتجاه المجتمع بالإضافة إلى التزامات المنظمة اتجاه أصحابه، وهذا يعني مراعاة الأنشطة الاجتماعية بجانب الهدف التقليدي للمشروع وهو تعظيم الربح، فهي تخلق لدى المنظمة مبدأ التكافل الاجتماعي من خلال السياسات والبرامج التي تتبعها (عيسى، قسول، ٢٠١٢، ٣٠)، أو تعرف على انها التزام الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية و السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي والبطالة والتضخم و محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من قيام منظمات الأعمال بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع.(الحسن ، ٢٠١٤ ، ٩-١٠) كما هي قدرة المنظمة على خلق علاقة جيدة في ما بينها وبين المجتمع المحيط بها والمحافظة على تلك العلاقة وازدهارها وأمنه وأمانه، وذلك من خلال الالتزام بأفضل الممارسات في مجالات تحقق تطور المجتمع عمل المنظمة المختلفة وبالشكل الذي يكفل الموازنة بين مصالحها ومصالح المجتمع(الشراح، ٢٠١٤، ٣) في حين أوضح (الحموري، المعايطه، ٢٠١٥، ١٧) أنها التزام منظمات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي ، وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة

وأسرهما فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة . **جهد المنظمة في تحسين رفاهية المجتمع من خلال مساهمة موارد المنظمة والممارسات التقديرية للمنظمة (Andryana,etal,2015,5)** كذلك هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعدادة للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية. (سلامة، غابري، ٢٠١٦، ٣٥)

ثانياً: عناصر المسؤولية الاجتماعية : حدد نسب (الكلييه، ٢٠١٣، ٢١) عناصر المسؤولية الاجتماعية :

١- **الاهتمام :** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أم كبيرة ذلك الارتباط الذي يخالطه اتجهت على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها .

٢- **الفهم :** وينقسم إلى شقين الأول فهم الفرد للجماعة والثاني فهم للمغزى الاجتماعي لأفعاله ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية وفهم لمؤسساتها ومنظمتها وعاداتها وقيمها ووضعها القاضي وتاريخها وأما الشق الثاني من الفهم وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه

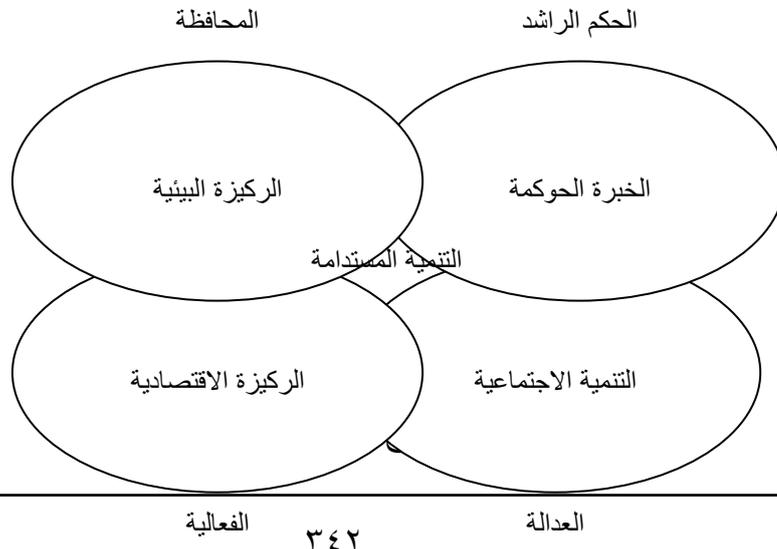
٣- **المشاركة :** ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها .

ويؤكد سيد عثمان على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة : الاهتمام والفهم والمشاركة لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة .

ثالثاً: أسباب تبني المسؤولية الاجتماعية : هناك العديد من الأسباب التي ساهمت في تبني فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من طرف حكومات بعض الدول ومن طرف المؤسسات ذاتها منها ما يلي (كنوش، نصر الدين ، ٢٠١٦ ، ٥-٦):

- ظهور مجموعات الضغط التي تنادي بالاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وتتدخل في عمل المؤسسات التي تضر بها والزامها على تلافى ذلك والإسهام في إيجاد الحلول لها من خلال البحث وتقديم المساهمات المالية .
- تجنب التدخل الحكومي في قرارات المؤسسة حيث أن عدم استجابة المؤسسة إلى ضغوطات الرأي العام والمجتمع في التعامل مع المشكلات الاجتماعية قد يعرضها إلى عقوبات .
- الرغبة في استمرار المؤسسة وامتناعها بأنها لا يمكن أن تنمو وتتطور في مجتمع ملئ بالمشكلات الاجتماعية والبيئية .

- ظهور القوى السياسية والنقابات العمالية وتدخلها في القضايا الاجتماعية المتعلقة بأفراد المؤسسة من حيث الرعاية الصحية والمهنية والاجتماعية اللانقة .
- الرغبة في تحسين صورة المؤسسة لدى جمهور المجتمع .
- تحقيق فكرة الانتماء والولاء لدى أفراد المؤسسة من خلال الاهتمام بمشاكلهم الاجتماعية والمهنية والصحية مما يساعد على رفع روحهم المعنوية مما ينعكس على زيادة إنتاجهم
- تطور الفكر الإداري والأخذ بفكرة التسيير المتكامل من خلال الاهتمام المتوازن بجميع الأطراف المهتمة بالمؤسسة .
- رابعاً:" فوائد المسؤولية الاجتماعية : إن تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يسمح لهذه الأخيرة بتحديد استراتيجيات جديدة من خلال مساعدتها في تحديد ما يلي (الحسن، ٢٠١٤، ٢٢) :
- الفرص والتهديدات المرتبطة بالأسواق ونقاط قوة وضعف المؤسسة .
- الأنظمة الجديدة الخاصة بحوكمة المؤسسات في الدول المتطورة والنامية التي تعتمد على أربعة ركائز أساسية وهي نفس ركائز التنمية المستدامة كما يلي :
- ١- ركيزة بيئية : التزام الأعوان الاقتصادية للحفاظ على التوازن البيئي بتطبيق معايير الأيزو IS14000 المتعلقة بالبيئة والحفاظ على مستقبل الأجيال .
- ٢- ركيزة اجتماعية : المحافظة على التناسق الاجتماعي العام لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة عن طريق نوعية وتنمية الموارد البشرية والمساهمة في الحفاظ على أخلاق وثقافة المجتمع ومكافحة الظواهر السلبية كالفساد ، الجهل ، الأمية ، عدم العدالة الاجتماعية ... الخ .
- ٣- ركيزة اقتصادية : تتعلق بتحقيق الفعالية العامة إلى جانب الفعالية الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تعود على المؤسسة بمنافع عديدة في الأجل الطويل والاهتمام بالبحث والدراسات المتعلقة بمجالات التسيير الإستراتيجي وتدقيق المسؤولية الاجتماعية وتطوير الإمكانيات التنافسية .
- ٤- ركيزة الحوكمة : كلما زاد الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالمجتمع يؤدي ذلك إلى إدارة المؤسسات بشكل جيد مما يساهم في توفير فرص عمل وبيئي الثقة في الاقتصاد ويمنع تبديد الموارد ويحافظ على البيئة التنافسية باحترام مبادئ الحكم الراشد ويساهم في منع وقوع الأزمات من خلال أمس الحوكمة التي تبني على شفافية وصدق المعلومات ، كما هو موضح في الشكل التالي :



يوضح الشكل (١) تفاعل المبادئ الأساسية للحكومة من عدالة اجتماعية وفعالية اقتصادية مع المحافظة على البيئة يخلق ما يعرف بالتنمية المستدامة للفرد والمجتمع ، المؤسسة والدولة على حد سواء .

خامساً: أهمية المسؤولية الاجتماعية : اتفق (الغالبى والعامري ، ٢٠٠٨ ، ص٥٢) و(محمد،احلام،٢٠١٦، ص٥٣) مفترضين أن ما ينص عليه القانون من أعمال اجتماعية مطلوبة من منظمات الأعمال هو في حقيقة الأمر مسؤولية اجتماعية في صورها الدنيا لأن فرقها يضع المنظمة أمام مساءلة قانونية وهكذا تكون المنظمة ذات توجه اجتماعي كلما زادت مبادراتها الطوعية أن المسؤولية الاجتماعية تضيف تحسناً على مناخ العمل السائد في منظمة الأعمال وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف كذلك فإنها تمثل تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة.

ويمكن أن تقرر عدة أوجه إيجابية لإدراك المسؤولية الاجتماعية تتجسد أهميتها من خلال المردود المتحقق للجهات الثلاثة الرئيسية التي ستجني الفائدة من هذا الالتزام وتعني بها هنا المجتمع والدولة والمنظمة فبالنسبة للمنظمة فبالإضافة إلى ما ذكر أعلاه من فوائد فإن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور والقبول الاجتماعي والعلاقة الإيجابية مع المجتمع وغيرها أما المجتمع فإن العائد الذي سيتحقق له جراء اهتمام منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها تبني نمط معين من المسؤولية الاجتماعية فإنه يمكن أن يلخص بالآتي :

أ- زيادة التكامل الاجتماعي بين شرائح المجتمع مع خلق شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب وغيرهم .

ب- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال .

ت- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية .
ث- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة تحسين التنمية السياسية انطلاقاً من زيادة التنقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية .

ج- كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل فإن هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات .

كما أضافت المولى بأن المسؤولية الاجتماعية تمكن المنظمة من السعي إلى اختبار مكانة متميزة وإنجاز أعمالها على نحو مختلف عن المنافسين بطريق تخفض من التكاليف أو تعمل على نحو أفضل لتلبية حاجات الزبون وتطبق هذه المبادئ على علاقة المنظمة مع المجتمع كما تطبق في إطار عدد من المبادرات التي تكون فوائد أعمالها الاجتماعية كبيرة ومميزة ويشير إلى أن مقارنة

المسؤولية الاجتماعية من زاوية استراتيجية قائمة على توليد فوائد مجتمعية تعزز على الأمد البعيد أداء المنظمة وقدرتها التنافسية في سوق العمل وليست منطقة من ردود أفعال نمطية فحسب تصدق إلى تشكيل صورة عمومية قائمة على منطق المواطنة المصالحة . يرى كل من (فهوجي وحسان، ٢٠١٦، ٦:٥) أن أهميه المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تكمن في النقاط التالية :

١- المسؤولية الاجتماعية تحسن قدرة المنظمة على جذب وإبقاء العمال والأعضاء والزبائن والعملاء

٢ القوانين والتشريعات لا يمكن ان تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع ولكن بوجود المسؤولية الاجتماعية في أعمال فأنها ستمثل قانونا اجتماعيا.

٣. ان لم تقم منظمه الأعمال بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجه وحل المشاكل التي يعاني منها فأنها يمكن أن تفقد الكثير من قوة التأثير في المجتمع .

٤. تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين سمعه وصورة المنظمة لدى المتعاملين والجمهور .

٥. تعمل المسؤولية الاجتماعية على المحافظة على معنويات العاملين والتزامهم وإنتاجيتهم

- **سادسا:** مبادئ المسؤولية الاجتماعية : أشار بعض الباحثين إلى مبادئ المسؤولية الاجتماعية التي عدت أداة وإرشادات لمبادرات المنظمة الهادفة لتوليد فرص الإبداع والتطوير وإضافة القيمة وتحقيق الاستدامة الاستراتيجية في المنظمة وأن هذه المبادئ تتمثل بالآتي: (اللاوي، ٢٠١٥، ٥) (محمد وأحلام، ٢٠١٦، ٣٠٧) (وهيبة، ٢٠١٤، ٧٩):

١- التقليل من التأثيرات البيئية : إذ تعمل المنظمات على وفق هذا المبدأ عبر استراتيجيات تسهم في إنتاج وتقديم منتجات تقلل من التأثير البيئي فتقوم بالتركيز على خلق قيمة للمساهم عن طريق زيادة الإنتاج وتخفيض النفايات .

٢- الانتفاع من المنتجات الثانوية : ويتمثل بتركيز بعض المنظمات على وضع نماذج أعمال جديدة صديقة للبيئة وتغيير استراتيجيتها أعمالها والقيام بإنتاج منتجات معادة على نحو جزئي ويعد ذلك من ضمن مبادرات المسؤولية الاجتماعية الاستراتيجية للمنظمة وذلك بالتركيز على عمليات إعادة الاستخدام المبدع التي تسمح للمنظمة الاستعادة عن طريق منتجاتها الثانوية لإعادة التصنيع والاستخدام لتساعد في حماية البيئة عبر تقليص فضلاتها .

٣- القيام باحتواء الزبائن : أي شمول الزبائن بمبادرات المنظمة الخاصة بإعادة تدوير المنتجات وتقديم المكافآت لتخفيض التأثير البيئي وسياسات إعادة التدوير .

٤- تطوير سلسلة التجميد الخضراء :- وتتمثل باعتماد المنظمات لأية مبادرة للتقليل من التأثير البيئي عبر سلسلة التجهيز الهادفة إلى حماية البيئة ابتداءً بالمواد الخام والمشتريات والرقابة الصارمة على الجودة للحد من الملوثات البيئية فضلاً عن توظيف تقنيات المعالجة التي تصب في تقليل استخدام الموارد وتخفيض التالف منها.

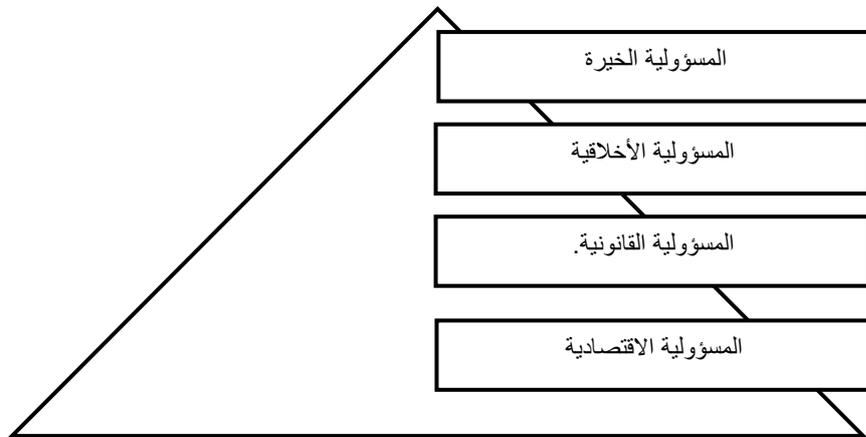
٥- صقل الموهبة وتطويرها : ويتم ذلك عبر تعلم العاملين وتطوير مهارات العمل لديهم وإعطائهم الفرصة لشغل وظائف متعددة وصقل مواهبهم بحصولهم على الخبرة الناتجة عن تنقلاتهم في وظائف متعددة مما يقود إلى تحسين أداء المنظمة وبقائها في السوق لفترة أطول والقيام باستثمارات تعاونية لاستقطاب المواهب والكفاءات المطلوبة.

٦- تطوير أسواق جديدة : وتتمثل بالمزايا التي تقدمها المنظمة لفئة غير مكثفة من الزبائن الذين يبحثون عن نمط حياة مسؤولية أكثر عن البيئة والمجتمع واحتفاظ المنظمة بقاعدتها الواعية اجتماعياً للديون .

٧- حماية رفاهية العمل : يركز هذا المبدأ على معالجة قضايا استقلال الأطفال في العمل خصوصاً بعد تصاعد وتيرة منظمات حقوق الإنسان ومنظمات الحماية والمسؤولية الاجتماعية وقيام المنظمات بتصميم برامج لمساعدة المحتاجين للقيام بأعمال مربحة ومستدامة أي التركيز على قيام المنظمات بالأعمال الجيدة لحماية رفاهية الحياة . كما وهناك مجموعة أخرى من مبادئ المسؤولية الاجتماعية الاستراتيجية وهي :

- ١- دعم مشاريع الأعمال واحترامها لحماية حقوق الإنسان في الحيز الذي تتمتع به هذه الأعمال بالنفوذ .
 - ٢- التأكد من أن قطاع الأعمال غير منخرط بأعمال مسيئة لحقوق الإنسان .
 - ٣- دعم مشاريع الأعمال لحرية المساومة الجماعية وتأييدها .
 - ٤- إنهاء أشكال التشغيل القسري القائم على الإكراه .
 - ٥- إلغاء كامل لعمالة الأطفال (تشغيل الأطفال والأحداث) .
 - ٦- إلغاء التمييز والتعصب في التوظيف .
 - ٧- دعم الإجراءات الوقائية لمواجهة التحديات البيئية .
 - ٨- التعهد بأخذ المبادرات لتعزيز المسؤولية البيئية .
 - ٩- تشجيع التقانات الصديقة للبيئة وتطويرها .
- و حسب Carroll فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها وهي تخص المؤسسة ككل وتتمثل في :

- ١- المسؤولية الاقتصادية :- باعتبار المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع وخدمات مطلوبة من المجتمع مع تحقيق الربح .
 - ٢- المسؤولية القانونية :- تخص الالتزامات القانونية وجملة التشريعات موحدة في إطار تنظيمي على المؤسسة احترامه والتقيده به .
 - ٣- المسؤولية الأخلاقية :- مجموعة سلوكيات ونشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ولكن كأعضاء في المجتمع تنتظر من المؤسسة القيام بها .
 - ٤- المسؤولية التطوعية :- وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية .
- وفي هذا الإطار طور Carroll مصفوفة هرمية بين فيها هذه الأبعاد الأربعة وكيفية تأثير كل واحد على الآخر .



شكل (٢) هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية

المصدر : د. طاهر محسن منصور الغالي ، د. صالح مهدي محسن العامري ، " المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، ٢٠٠٨، ص ٥٣

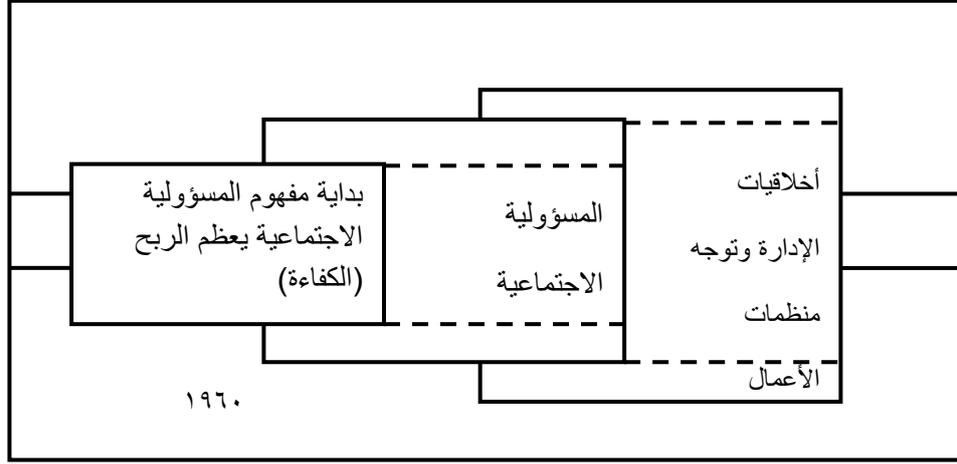
- البعد الانساني (الخيره): التصرف كمواطن صالح يسهم في تعزيز وتحسين نوعية الحياة
- البعد الاخلاقي :مراعاة المنظمه للجانب الاخلاقي في قراراتها مما يؤدي الى ان تعمل بشكل صحيح وعادل
- البعد القانوني :اطاعة القانون الذي يعكس ماهو صحيح وماهو خاطئ في المجتمع وهو ما يمثل قواعد العمل
- البعد الاقتصادي :تحقيق المنظمه عائدا" وهذا يمثل قاعدة اساسيه بالوفاء بالمتطلبات الاخرى

"سابعا": المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل: يشير الباحثين إلى أنه هناك تماثل بين أخلاقيات العمل والمسؤولية الاجتماعية إذ أن حركة المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا إحدى جوانب منهج شامل من أخلاقيات العمل (Hamidi, Khelfaoui, 2012.33) (-).

في حي وصف (Wehrich and Koontz) أخلاقيات العمل بأنها كل ما يتعلق بالعدالة وبعض النواحي مثل توقعات المجتمع والمنافسة بنزاهة والإعلان والعلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية (Wehrich and Koontz, 1993, 70) ويمكن القول أن أخلاقيات العمل هي الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات والأفعال تجاه شيء ما وتوضح ما هو مقبول أو صحيح وما هو مرفوض أو خاطئ بشكل نسبي في ضوء المعايير السائدة في المجتمع بحكم السوق والقانون والذي تلعب فيه الثقافة المنظمة والقيم وأنظمة المنظمة وأصحاب المصالح دوراً أساسياً في تحديده (المعاضدي ، ٢٠٠٥ ، ٦) ، وهذا ما ينسحب على مفهوم المسؤوليات الأخلاقية والتميزة فالمسؤوليات الأخلاقية تشمل سلوكاً متوقفاً يتجاوز الالتزامات القانونية والمسؤوليات المتميزة تشمل سلوكيات محددة سابقة للفعل لحماية رفاة المكونات الرئيسية . فإدراك المسؤوليات الأخلاقية والتميزة للأعمال ليس لديها التزامات بيئية وقانونية فالأعمال ليست مسؤولة فقط على مالكيها ولكن عن موظفيها وزبائنهم والمجتمع بشكل عام إضافة إلى مجاميع أخرى ونتيجة لذلك فإن زيادة الأرباح يجب أن تكون الهدف الوحيد للأعمال ويجب أن تسود القناعة بأن الأموال المحول إلى أفعال اجتماعية في المدى القصير سينتج عنها تحسينات في المجتمع تجعل من السهل بقاء الأعمال والتمتع بأرباح طويلة الأمد (Bedeiun, 1993, 113) .

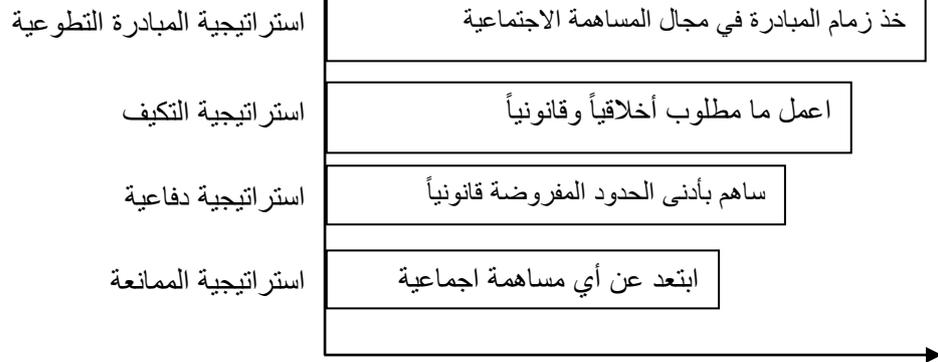
نستنتج من خلال ما تقدم أن هناك علاقة متداخلة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل إذ أن أولوية الكفاءة في تعظيم موارد المنظمة من أرباح وما شابه ذلك كانت في المرحلة الأولى ولغاية ستينات القرن العشرين في حين نرى أن المرحلة الثانية كان التركيز على المسؤولية الاجتماعية في الأدبيات الإدارية إلى جانب التأكيد على الكفاءة خلال سنوات السبعينات ومن ثم الانتقال أو التحرك إلى التركيز على أخلاقيات الإدارة إلى جانب المسؤولية الاجتماعية والكفاءة . إذن يمكن القول أن هناك تداخل كبير بين المفاهيم وبالتحديد بدايات ممارسة شكل من أشكال المسؤولية الاجتماعية منذ الثورة الصناعية وبدايات القرن العشرين داخل المصانع ومن خلال الاهتمام بظروف وبيئة العمل ونوعيتها وهكذا وبعد السبعينيات أصبح للمسؤولية

الاجتماعية بعد أخلاقي جعلها تتداخل مع أخلاقيات الإدارة عموماً والشكل يوضح أبعاد هذا التداخل (نجم ، ٢٠٠٠ ، ١٤٧) .



شكل (٢) التداخل بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة

تدرج الدور الاجتماعي للمؤسسة :



مدى التكريس والالتزام بالدور الاجتماعي

شكل (٣) دور المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال

المصدر : د. صالح مهدي محسن العامري ود. طاهر محسن منصور الغالي (الإدارة والأعمال).

واستناد على أعمال Carroll أجريت بعد ذلك العديد من الأبحاث النظرية والتجريبية كما أشار wood في تعريفه لأداء المسؤولية الاجتماعية وتهيئة لمبادئ المسؤولية الاجتماعية عمليات الاستجابة الاجتماعية سياسات برامج ونتائج ملموسة بالنظر إلى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للمسؤولية وهذا التعريف يتيح المجال لاقتراح إطار جديد لمفهوم أداء المسؤولية الاجتماعية الذي

يأخذ بعين الاعتبار العناصر سابقة الذكر حيث حدد wood ثلاث مستويات منهجية من الفئات الأربع للمسؤولية الاجتماعية المقترحة من طرف Carroll .

١- المستوى المؤسسي : الذي يستند على مبدأ الشرعية فالمجتمع يفوض سلطة القيام بالأعمال شرط إقدام المعايير القانونية والأخلاقية القائمة لحل المشاكل المتعلقة بأنشطة المؤسسة .

٢- المستوى التنظيمي : الذي يستند على مبدأ المسؤولية العامة فالمسؤولية مسؤولة بشكل مباشر وغير مباشر على نتائج نشاطاتها في المجالات التي تعمل بها ولها قدرة التدخل فيها

٣- المستوى الفردي : يستند على أساس الرغبة الإدارية فالمؤسسة مكونة من مجموع العناصر الفاعلة التي وباستمرار تتخذ قرارات تفرض بدورها مسؤولية اقتصادية قانونية وأخلاقية . وبالرغم من الفوارق والاختلاف في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية إلا أنه يمكن القول أن هذه الأخيرة تمثل واجباً إنسانياً والتزاماً أخلاقياً طوعياً من جانب المؤسسات اتجاه مختلف أطراف المجتمع شرط أن يساهم هذا الالتزام الطوعي في رفع مستوى رفاهية المجتمع كما تستند المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على مجموعة المبادئ الأساسية والتي كللت بصدر الميثاق العالمي وما جاء من تعزيز للممارسات الاجتماعية .

المحور الثالث - الإطار الميداني

أولاً: وصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث: يتبين من الجدول (1) أن عدد الذكور بلغ (17) أي ما نسبته (٥٦.٦٦) أما الإناث فقد بلغ عددهن (3) أي ما نسبته (43.33) مما يعني تدني نسبة الإناث في الكليات ، أما فيما يتعلق بمتغير العمر فيلاحظ أن النسبة العالية تميل إلى الفئة العمرية أقل من 30 سنة إذ بلغ عددها (13) أي ما نسبته(43.3%) ، أما فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة ، فتشير النتائج إلى أن غالبية أفراد عينة البحث هم ممن لديهم خبرة 5 سنوات أو أقل، وقد بلغ عددهم (56.6) أي ما نسبته(%) ، كما يتضح من الجدول نفسه أن غالبية أفراد عينة البحث هم من حملة درجة البكالوريوس حيث بلغ عددهم (22) أي ما نسبته (73.33%)

جدول (١) - وصف الخصائص الشخصية للمبحوثين

الجنس		
الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	١٣	٤٣.٣٣
ذكر	١٧	٥٦.٦٦
المجموع	٣٠	%١٠٠
التحصيل العلمي		

دبلوم	٤	١٣.٣٣
بكالوريوس	٢٢	٧٣.٣٣
دبلوم عالي	٢	٦.٦٦
ماجستير	٢	%٦.٦٦
المجموع	٣٠	%١٠٠
عدد سنوات الخدمة		
٥-فأقل	١٧	%٥٦.٦
٦-١٠	٧	٢٣.٣
١١-١٥	٢	٦.٦٦
١٦-فأكثر	٤	١٣.٣
المجموع	٣٠	%١٠٠
الفئات العمرية		
٣٠ فأقل	١٧	%٥٦.٦
٣١-٤٠	١١	٣٦.٣
٤١-٥٠	٢	٦.٦٦
٥١-فأكثر	٤	%١٣.٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

ثانياً: وصف متغير البحث

١. التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة يتضح من خلال الجدول (٢) الخاص بنسب الاتفاق من عدمه حول متغيرات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة نجد ان (٦١.١٤%) متفقين وكان (3x) الاسهام الاكبر اذ بلغ نسبة (٧٧) من اتقاقهم ، يدعم ذلك وسط حسابي ٢.٤٨ وانحراف معياري ٠.٤.

الجدول رقم (٢) التوزيع التكراري ، والوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		اتفق		المتغير العبارات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.44	2.53	13	4	20	6	67	20	X1
0.38	2.23	20	6	37	11	43	13	x2
0.46	2.63	13	4	10	3	77	23	x3
0.42	2.47	20	6	13	4	67	20	X4
0.38	2.27	20	6	33	10	47	14	X5
0.41	2.43	23	7	10	3	67	20	X6
0.43	2.50	10	3	30	9	60	8	x7
0.4	2.48	17.01		21.85		61.14		المؤشر الكلي

٢. يتضح من خلال الجدول (3) الخاص بنسب الاتفاق من عدمه حول متغيرات المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة نجد ان (46.8%) متفقين وكان (x1) الإسهام الأكبر اذ بلغ نسبة (٦٧) من اتقاقهم ، يدعم ذلك وسط حسابي ٢.٥٣ وانحراف معياري (٠.٤٤)

الجدول رقم (3) التوزيع التكراري ، والوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية
المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		اتفق		المتغير العبارات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.44	2.53	13	4	20	6	67	20	X1
0.37	2.10	33	10	23	7	43	13	x2

0.39	2.33	17	5	33	10	50	15	x3
0.37	2.13	23	7	40	12	37	11	X4
0.37	2.07	30	9	33	10	37	11	X5
0.4	2.2	27.4		25.8		46.8		المؤشر الكلي

٣. يتضح من خلال الجدول (٤) الخاص بنسب الاتفاق من عدمه حول متغيرات المسؤولية الاجتماعية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه منتسبيها نجد ان (56.57%) متفقين وكان (x3) الإسهام الأكبر اذ بلغ نسبة (٧٧) من اتفاقهم ، يدعم ذلك وسط حسابي ٢.٤٨ وانحراف معياري ٠.٤.

الجدول رقم (٤) التوزيع التكراري ، والوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه منتسبيها

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		اتفق		المتغير العبارات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.37	2.47	23	7	37	11	40	12	X1
0.38	2.27	20	6	33	10	47	14	x2
0.46	2.63	7	2	23	7	70	21	x3
0.46	2.63	7	2	23	7	70	21	X4
0.4	2.55	14.43		29		56.57		المؤشر الكلي

٤- يتضح من خلال الجدول (٤) الخاص بنسب الاتفاق من عدمه حول متغيرات المسؤولية الاجتماعية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع نجد ان (56.57%) متفقين وكان (x1) الإسهام الأكبر اذ بلغ نسبة (٧٧) من اتفاقهم ، يدعم ذلك وسط حسابي ٢.٤٨ وانحراف معياري ٠.٤.

الجدول رقم (٥) التوزيع التكراري ، والوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسب المئوية
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أتفق		محايد		اتفق		المتغير العبارات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.46	2.63	7	2	23	7	70	21	X1
0.37	1.97	40	12	23	7	37	11	x2
0.42	2.47	17	5	20	6	63	19	x3
0.4	2.35	٢١.٣٤		٢٢		٥٦.٦٦		المؤشر الكلي

ثالثاً: اختبار الفرضيات

١. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى لا يدرك العاملون في بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل أهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مجتمعة
الجدول (٦) نتائج التوزيع الطبيعي k-s

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	k-s	مستوى الدلالة	مستوى التطبيق
تجاه البيئة	٢.٤٨	٠.٤	٠.٠٢١	٠.٠٣	منخفض
تجاه الطلبة	٢.٢٠	٠.٤	٠.٠٣٢	٠.٠١٠	منخفض
تجاه الكادر	٢.٥٥	٠.٤	٠.٠١٦	٠.٠٤٨	عالية
تجاه المجتمع	٢.٣٥	٠.٤	٠.٠٢٢	٠.٠٤٣	منخفض

للتأكد من أن بيانات البحث موزعة توزيعاً طبيعياً، (K-S) استخدم الباحثان اختبار سمرنوف لمعرفة إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول (٦) نتائج الاختبار (Z) حيث تبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل متغير من متغيرات الدراسة اصغر من (٠.٠٥) ، وإن إجابات المبحوثين ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة 0.05 استخدام الإحصاء الوصفي الوسط الحسابي، والانحراف المعياري (لتحديد مستوى إدراك العاملين في الكلية لأهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وذلك وفقاً للقيم التي تم تحديدها في المنهجية (أكثر من ٢.٥) تكون القيمة عالية، وأقل - حيث إن الوسط الحسابي الذي يقع بين (٢-٢.٥) تكون ذات قيمة متدنية.

ولغرض اختبار الفرضية الأولى فقد تم استخراج المتوسط الحسابي العام للإجابات المتعلقة بأبعاد مبادئ المسؤولية الاجتماعية، ويتضح من الوسط يعد مستوى عال من الإدراك لأهمية تطبيق لمبادئ مبادئ المسؤولية الاجتماعية في (المنتسبين) ، كما يشير الجدول (6) إلى إجابات العاملين في المصنفة والمتعلقة بمستويات تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية ويتبين أن إجابات الباحثين كانت متقاربة وبمتوسطات حسابية متباينة تراوحت بين أعلى قيمة كانت (2.55) تجاه المنتسبين، وبانحراف معياري بلغ (0.47) وبين أدنى قيمة تجاه المرضى بقيمة بلغت (2.20) ، وبانحراف معياري (0.1)..

وبناءً على النتائج يتم رفض الفرضية العدمية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "يدرك العاملون في الكلية أهمية تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات شخصية"

ولاختبار هذه الفرضيات إحصائياً تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم اختيار (T-test) واختبار (One Way ANOVA)، من أجل الوقوف على معنوية الفروق الخاصة بكل متغير، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٧) - اختبار | متغير الجنس لتطبيق المسؤولية الاجتماعية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
الجنس	ذكر	٢.٨٥	٠.٧٢١٤	٠.٣٥٢	٠.٧٢٤٢
	أنثى	٢.٧٦	٠.٨١٧٠٣		

أ- الفرضية الفرعية الأولى: يتبين من الجدول (٧) أن قيمة (t-test) تساوي (٠.٣٥٢)، أي تقع في منطقة القبول، وكذلك قيمة مستوى المعنوية تساوي (٠.٧٢٤)، أي أكبر من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية العدمية أي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التطبيق التي تجابه المسؤولية الاجتماعية تعزى لجنس الباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥"

ب- الفرضية الفرعية الثانية: يتبين من الجدول (٨) ان قيمة (F) المحسوبة والتي تساوي (٠.٥٠٤) أقل من قيمة (F) الجدولية، والتي تساوي (٢.٦٨)، ومذلك قيمة مستوى المعنوية تساوي (٠.٦٨١)، وهي أكبر من (٠.٠٥)، لذلك نقبل الفرضية العدمية والتي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التطبيق التي تجابه المسؤولية الاجتماعية تعزى لعمر الباحثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥"

ت- الفرضية الفرعية الثالثة: يتبين من الجدول (٨) ان قيمة (F) المحسوبة والتي تساوي (٢.٩٣٠) أقل من قيمة (F) الجدولية، والتي تساوي (٢.٦٨)، وكذلك قيمة مستوى المعنوية تساوي (٠.٠٣٧)، وهي أصغر من (٠.٠٥)، لذلك نقبل الفرضية العدمية والتي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التطبيق التي تجابه المسؤولية الاجتماعية تعزى المؤهل العلمي للمبحوثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥"

الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي للمتغيرات الشخصية

المتغير	الطبقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجة المعنوية
العمر	٣٠ سنة فأقل	٢.٩	٠.٧٠٦٣	٠.٥٠٤	٠.٦٨١
	٤٠-٣١	٢.٧	٠.٨١٢٧		
	٥٠-٤١	٢.٦	٠.٧٥٤١		
	٤١-فأكثر	٢.٨٨	٠.٨١٦٧		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣	٠.٨٦٧٤	٢.٩٣٠	٠.٠٣٧
	دبلوم عالي	٢.٨٣	٠.٩٣٦٦		
	ماجستير	٢.٩٩	٠.٦٣٦٨		
	دبلوم	٢	٠.٦٣٦٠		
الخبرة (سنوات الخدمة في المنظمة)	٥ سنوات فأقل	٣	٠.٦٣١٤	١.٤٨٨	٠.٢٣١
	١٠-٦	٢.٧١	٠.٨١٨٨		
	١٥-١١	٢.١٤	٠.٧٨٣٠		
	١٦-فأكثر	٢.٥٦	٠.٨١٤٨		

ث- الفرضية الفرعية الرابعة: رغم أن الجدول (٨) يبين أن المتوسطات الحسابية تتصاعد بدءاً من الفئة ذات الخبرة (١١_فأكثر)، وتنتهي بالفئة التي تقل سنوات خبرتها عن (٥ سنوات)، الأمر الذي يشير إلى أن زيادة عدد سنوات الخبرة للمبحوثين تقلل من درجة اعتباره للمعوقات، إلا أننا لا نستطيع اعتبار هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية حيث يشير الجدول أيضاً إلى أن قيمة (F) المحسوبة والتي تساوي (١.٤٨٨) أقل من قيمة (F) الجدولية والتي تساوي (٢.٦٨)، وكذلك درجة معنويتها تساوي (٠.٢٣١) وهي أكبر من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية العدمية والتي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التطبيق التي تجابه المسؤولية الاجتماعية تعزى لسنوات الخبرة للمبحوثين عند مستوى معنوية ٠.٠٥"

المبحث الثاني - الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: يمكن تلخيص أهم ما توصل إليه البحث من استنتاجات في ضوء الإطار النظري، وتوابعاً مع منهجية البحث وتحليل وعرض النتائج ضمن الدراسة الميدانية تم تحديد الاستنتاجات، حيث تتلخص هذه الاستنتاجات على النحو الآتي:

١. تبين اهتمام وإدراك بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل بتطبيق أسلوب المسؤولية الاجتماعية ولكن ليس بالمستوى المطلوب ويعزى سبب ذلك كون هذه المنظمات هي منظمات غير مستقلة وتخضع إلى مركزية القرارات من قبل الوزارة.
٢. تبين وجود العديد من المنافع والمزايا التي يمكن ان تتحقق للميدان المبحوث فيما اذا ما اعتمدت على تطبيق المسؤولية الاجتماعية.
٣. انخفاض اهتمام وإدراك بعض المبحوثين بتطبيق مسؤوليتهم الاجتماعية المبحوثة بواقع التطبيق.
٤. تبين وجود قصور في فهم لبعض المبادئ الجوهرية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بنجاح.
٥. تبين عدم تأثير جنس المبحوث بدرجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية.
٦. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع التطبيق التي تجابه أسلوب المسؤولية الاجتماعية تعزى لجنس المبحوثين.

المحور الثاني/المقترحات: استكمالاً للمتطلبات المنهجية واعتماداً على ما توصلنا إليه من استنتاجات وجدنا عدد من المقترحات الضرورية التي تساعد بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل المبحوثة في تخطيط مواردها البشرية بصورة علمية منهجية صحيحة، أولاً والاستفادة منها في الدراسات اللاحقة ثانياً وعلى النحو الآتي:

١. من الضروري أن يبدي المديرون في بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل المبحوثة اهتماماً أكبر بتطبيق أسلوب المسؤولية الاجتماعية وفقاً للأعمال المنوطة بمثل هذه المنظمات الحيوية في حياة المجتمع، وكون هذه المنظمات هي المنظمات الوحيدة التي يلجأ إليها العديد من أفراد المجتمع في المحافظة.
٢. من الضروري للمديرين في اقسام بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل المبحوثة المشاركة في العديد من الدورات التدريبية الخاصة بتحديد آلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية كأسلوب تدريبي يعمل على تنمية معارف وخبرات العاملين في مثل هذه المؤسسات الحيوية.
٣. ضرورة قيام المديرون في هذه بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل المبحوثة بتحديد أهداف المسؤولية الاجتماعية بشكل واضح لكافة الوحدات الموجودة في هذه المنظمات.
٤. ضرورة وجود معايير واضحة لدى متخذي القرارات لتحديد احتياجات بعض الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل المبحوثة من تطبيقها لأسلوب مسؤوليتها الاجتماعية.
٥. سعي القائمين بالتدوير على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومزاياه وانه أسلوب تنمية تعتمده المنظمات الحديثة.

أولاً: المصادر

- ١- عيسى ،عنابي و فاطمة الزهرة قسول، إدارة السلوك الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بشار، فيفري ٢٠١٢.
- ٢-الحسن ، بوبكر، ٢٠١٤ ، المسؤولية الاجتماعية في تحسين اداء المنظمة ،دراسة حالة لمؤسسة نفضال وحدة بانته، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير ، الجزائر
- ٣-الحموري، صالح ، المعاينة ،رولا، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من الالف الى الياء ،ط١ ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن،٢٠١٥
- ٤- سلامة ،ثريا عبد الحميد، غباري ، ثائر احمد، التناظر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية ، مجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٨٢، العدد١، ٢٠١٦
- ٥-كنوش ،محمد،نصرالدين بن مسعود، واقع واهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في الاقتصاد المؤسسي، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، ١٤ فيفري، ٢٠١٦
- ٦-الغالبى، طاهر محسن، العامري، صالح مهدي ،المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات المجتمع، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، ط٢، ٢٠٠٨
- ٧- نجم ، عبود نجم، اخلاقيات الادارة ومسؤولية الاعمال ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط١، ٢٠٠٦
- ٨-قهواجي، أمينة ، حسان ،حكيم ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة – الواقع الرهات ، ٢٠١٦
- ٩-الكلبيبة ،منى بنت درويش، ٢٠١٣ ، فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم والاداب الانسانية ، جامعة نزوى.
- ١٠- محمد، فلاق، احلام ، حدو سميرة ، ، اثر تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز سمعة المؤسسة ، شركة الاتصالات الخلوية العاملة في الجزائر انموذجا، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير،العدد ٥، ٢٠١٦
- ١١- اللاوي ،يحيى ، ٢٠١٥، أثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مؤسسة بلاشي انابيب- الوادي- رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي.
- ١٢- المعاضيدي، محمد عصام احمد (2005)، اثر أخلاقيات العمل في تعزيز إدارة المعرفة، دراسة لأراء عينة من مدرسي جامعة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

1-Andryana,Qstojic,Bahrya,Umihanic and Senad Fazlovice,The Role of organizational innovation in A achieving and Mint Aiming company's business excellence,2015,Management Vol,20,No,1,pp79-100.

2- Hamidi Youcef , Khelfaoui Mounia, La perception de la RSE chez les dirigeants d'entreprises (PME) Algériennes : Quelle forme de RSE implicite ou l'explicite?, Le colloque international sur le comportement des enterprise's economies' face aux enjoin du development durable et de l'équité social Les 20 et 21 November 2012.

3-Bedeian, A. G. (1993). Management. 3rd ed. New York: Dryden Press

4- Weihrich and Koontz, H. (1993). Management :A global perspective. New York: McGraw Hill.